

شرح ألفية ابن مالك (05 - البدل) - الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. متبعا باحسان الى يوم الدين نبدأ بعن الله تعالى وتوفيقه درسا مكملًا للخمسين من التعليق على الوية الامام ابن مالك رحمه الله تعالى. وقد

00:00:00 -

صلنا الى باب البدل. بسم الله. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. قال الناظم رحمه الله التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدل مطابقا او بعضا ما يشتمل عليه او - 00:00:20

كمعطوفين من البلد. نعم. التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا قوله التابع هذا جنس يدخل جميع التوابي. قوله المقصود بالحكم اخرج جميع التوابي الا المعطوف ببل او لكن بعد اثبات بعد ايجاب - 00:00:40

فانه تابع مقصود بالحكم. ولكنه خرج بقوله بلا واسطة. فلم يبقى الا البدن البدل هو التابع المقصود بالحكم بدون واسطة حرف متبع. بدون واسطة حرف متبع وهو على اربعة اقسام. بل جنها بقوله مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفي. وكمعطوف ببلد - 00:01:10
الاول اه الذي عبر عنه بالمطابق ويعبر عنه ببدل الشيء من الشيء وببدل الكل من الكل. مثاله قول الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم صراط بدل من الصراط المستقيم بدل شيء من شيء - 00:01:40

وعبر ابن مالك رحمه الله تعالى بعبارة المطابق وذلك لان هذا البدل قد يقع في اسماء الله تعالى وصفاته فلا يستحسن فيه ان يعبر لا يحسن فيه حينئذ ان يعبر ببدل كل. وذلك من قول الله تعالى صراط العزيز الحميد اللاهي - 00:02:10
والله هنا بالجر هي بدل ما قبلها. وآ لا يقال في صفات الله تعالى ولا في اسمائه بدل كل من كل لان هذا الباب توقيفي فينبغي ان لا يقال فيه الا ما ثبت - 00:02:40

بالدليل فلذلك سماه مطابقا ويقال هذا بدل مطابق لما قبله او بعضا القسم الثاني بدل البعض من الكل. تقول أكلت الرغيف نصفه الصعوبة دلوه بعض من كل. ومنه قول الله تعالى ولله على الناس حج البيت من - 00:03:00

استطاع اليه سبيلا. ولله على الناس حجوا او حجوا بفتح الحاء وكسرهما قراءتان متواترتان حج البيت من؟ من بدل بعض من قوله الناس؟ اي لله على الناس مستطيعهم البيت من كان منهم مستطيعا. فهذا بدل بعض منكم. القسم الثالث هو الذي عبر عنه بقوله - 00:03:30

ما يشتمل عليه بدل الاشتمال. تقول اعجبني محمد علمه. علمه بدل اشتمال لأن العلم ليس هو محمد وليس جزءا منه ولكنه مشتمل عليه. ومن امثله الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه. قتال بدل اشتمال من الشهر الحرام - 00:04:00

وكقوله تعالى قتل اصحاب الاخدود. النار ذات الوقود فالنار بدل اشتمال من الاخدود لان الاخدود واحد الاخايد وهي الحفر التي تجعل فيها النار. فالنار ليست جزءا من الحفرة ولكنها مشتملة عليها فهذا بدل اشتمال. القسم الرابع هو ما - 00:04:30

يسمى بالبدل المباين. الذي هو مباين لما قبله. وهو على ثلاثة اقسام. هو اللي عبر عنه بقوله او كما وفيين بيبلو؟ هذا يسمى بالبدل المباين. وهو على ثلاثة اقسام. اضراب وغلط ونسيان. اضراب - 00:05:00

ونسيان. قال وذا للإضراب اعزوا. نعم اقرأ البيت. وذل الإضراب عزوء قصدا صاحب ودون قصد غلط به سلب. تزر خالدا وقبله اليد

واعرفه حقه وخذ نبلا الندى. نعم وذلك لاضراب زوء قسطا. يعني ان البدل المباين على هلات اقسام. قسم يسمى بدل الاضراب -

00:05:20

ويسمى بدل البدائل ايضا. ذناه بالغلط ودوار كمان القسمة ثلاثية. لم يميز بين بدل الغلط والنسيان. ونحن نبين لك ذلك ان شاء الله
فضلوا الموبايل والذي ليس جزءا ولا كلا مما قبله ولا مشتتلا عليه. فهو مباين لما قبله ليس كل - 00:05:50
ليس مثله مطابقا له ولا بعضه ولا مشتتلا عليه. وهو على ثلاثة اقسام. آآ بدأ يسمى لغلط اذا كان الانسان قد سبق لسانه الى اللفظ فلم

يصحب تكلمه بالمبدل منه اصلا - 00:06:20

قصد عندما تكلم بالمبدل منه لم يكن قاصدا ذلك ولكن سبق لسانه. كما اذا قلت مثلا اردت ان تكون ركبت وحمارة فسبق لسانك فقلت
ركبت فرسا حمارا. فانت اصلا حين قلت آآ - 00:06:40

فرسا اولاً انت لا تقصد هذا. وانما سبق لسانك الى هذا فقط. فهذا يسمى بدل الغلط. وهذا لا يقع في كتاب الله لان القرآن على اكمل
وجوه البلاغة فلا يمكن ان يأتي فيه الغلط. لا يضل ربي ولا ينسى - 00:07:00

ولا يقع ايضا لم يقع ايضا في الحديث النبوي الشريف. ولا يقع ايضا في الشعر. لان الشعر يكون عن روية وتفكير الانسان نفكر في
الشعر فلا يقع فيه بدل الغلط. ولكن يقع في كلام الناس العادي. تقول تريد ان تقول شربت لبنا فتقول - 00:07:20

ماء لبنا. يسبق لسانك الى كلمة ثم تبدل منها اخرى. هذا يسمى بدل الغلط اذا كنت تكلمت بالمبدل منه قصدا. ولكن تبين فساد قصدك.
تبين انك كنت ناسيا مثلا تقول اشتريت كتابا وانت فعلا تظن انك اشتريت كتابا ولكن - 00:07:40

تبين لك انك ان كنت ناسيا فتقول دفترا. عندما قلت كتابا انت قلتها بقصد. ولكن تبين فساد قصدك هذا يسمى بدن النساء. القسم
الثالث هو الاضراب. الاضراب هو تغير الرأي - 00:08:10

وانت نطقت بالمبتدئ عن قصد. ولكن عندما قصدت به عندما نطقت به تغير رأيك. مثلا قلت لشخص خذ سكينه. ثم تغير رأيك فقلت
سيفا. انا عندما قلت سكينه انت تقصد ما قلت وتعيه. ولكن تغير رأيك فبدا لك ان تأمره بان يأخذ سيفك. هذه - 00:08:30

البدني المباين. الاضراب ينشأ عن تغير الرأي. والنسيان هو ان تنطق بالمبدل منه بقصد ثم يتبين لك ان قصدك كان فاسدا. والغلط هو
سبق اللسان. ان يسبق لسانك الى الكلمة وانت لا تقصدها اصلا فتتطرق بالآخرى - 00:09:00

وهذه الاقسام الثلاثة الاحسن فيها من جهة اللغة ان يؤتى ببلد تقول مثلا شربت ماء اللبنا فتأتي هذا هو الاحسن. الاحسن فيها العطف.
الاضراب واقع في كلام الفصحاء. آآ تصدق رجل من ديناره من - 00:09:20

من صاع بره من صاع تمره. اما الغلط والنسيان لم يقع مثالهما بالوحي ايه؟ كما قلنا ولا يقع في الشعر ايضا لان الشعر يكون عن روية
وتفكير. الشاعر يفكر فيما يقول - 00:09:50

ثم مثل لهذه الانواع قال كزره خالدا. اقبله اليد واعرف وحقه وخذ نبلا مهدي زره خالدا هذا بدل شيء من شيء. شيء تعبرت عنه
بالمطابق. لان الضمير هو نفسه خالد فهو بدل كل من كل. ويسمى بدل شيء من شيء ويسمى ايضا البدل المطابق. وقبله اليد -

00:10:10

بدلوا بعض من كل. قبله يده. هذا بدل وعد. واعرفه حقه. اعرفه حقه بدل الاشتمال. الفه حقه. وخذ نبيل المدى. هذا بدل مباين
والمثال يحتمل الوجوه الثلاثة التي ذكرنا. لانك اذا كنت اصلا اردت ان تقول مدن - 00:10:40

وما سبق لسانك لقلت نبلا مدن فمدنا هنا تكون بدل غلط واذا قلت نبلا عن قصد ثم تبين فساد قصدك ها نسيان. واذا تغير رأيك فهو
اضراب وهذه هي اقسام البدن. وقد علم من وصفنا - 00:11:10

له بانه تابع انه تشتت في المطابقة في وجوه الاعراب الثلاث التي هي الرفع والنصب والجر. واذا كان فعلا ايضا فانه يشترط وفي
في المطابقة في الجزم والرفع والنصب اذا كان الفعل معربا - 00:11:38

اما التعريف والتنكير فلا يشترط مطابقة البدل والمبدل منه فيهما. تبدل المعرفة من المعرفة والنكرة من نكره والنكرة من المعرفة
والعكس. لذلك بدال المعرفة من المعرفة قول الله تعالى في الفاتحة يجدنا الصراط المستقيم - 00:12:00

صراط الذين انعمت عليهم. الصراط معرفة. صراط الذين معرفة. وتبدل النكرة من النكرة كقول الله تعالى ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا. مفازا نكرة. حدائق نكرة. وابدلت النكرة من النكرة. وتبدل المعرفة من النكرة. فلا يشترط التطابق بينهما كما - [00:12:20](#)
قل الله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله. صراط النكرة صراط الله معرفة فابدلت المعرفة من النكرة اذا هذا جائز. اذا المطابقة في التعريف والتنكير لا تشترط في البديل - [00:12:50](#)

طيب تبقى آآ ذكرنا المطابقة في آآ وجوه الاعراب ثلاثة وفي التعريف والتنكير تكلمنا عن ذلك باقي مطابقة بالفراد والتدنية والجمع وفي التنكير والتأنيث. اذا كان البديل بدل شيء من شيء بدل كل من كله. تشترط فيه - [00:13:10](#)

طبقت في هذه الاشياء ايشترط فيه المطابقة في التعريف في في التنكير والتأنيث في في التنكير والتأنيث وفي والتدنية والجمع. الا اذا منع من ذلك مانع قد يمنع من ذلك ما - [00:13:30](#)

انا وذلك كأن يكون مثلا آآ نبذل منه مصدرا الاصل ان المصدر لا يثنى ولا يجمع ما مثلنا الاية الان بالاية ان للمتقين مفازا. حدائق حدائق جمع والمفاز مفرد. لكن منع منع هنا من - [00:13:50](#)

مطابقتي وهو ان المصدر المبهم لا يثنى ولا يجمع. او قصد بالبديل التفصيل فانه لا يشترط المطابقة حينئذ ان يكون تفصيلا للمبدل منه. وذلك كقول كثير بن عبدالرحمن وكنت كذي رجلين - [00:14:10](#)

رجل صحيحة ورجل رمى بها الزمان فشلت. وكنت كالرجلين رجل ابدلنا مفردا من مثنى كنت كذي رجلين رجلين. لماذا؟ لانه قصد بالبديل هنا التفصيل. واردنا ان نفصل الرجلين. احدهما من شأن هكذا - [00:14:30](#)

الاخرى من شأنها كذا وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى بها الزمان فشل التي فليتكنوصي عند عزته قجدت بحبل ضعيف غر منها او قد منها فضالتي وغدر في الرحل في الركب المقيمين اهلها - [00:14:50](#)

وكان لها باغ سواي في بلدتي وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى بها الزمان او فاش ولات ومن ضمير الحاضر الظاهر لا ظاهرة ومن الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاطة جلال او اقتضى بعضا او اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا - [00:15:09](#)

نعم ومنتبه الى الحظر ظاهرة لا تبدل. آآ المبدل منه يكون أسماء ظاهرا ويكون ضميرا. والبديل لا يكون الا اسما ظاهرا. البديل لا يكون ضميرا. لا يكون الا اسما واهرا. اما المبدل منه فانه يكون ظاهرا ويكون ضامرا. فيبديل الظاهر من الظاهر. كما مثلنا في الامثلة -

[00:15:37](#)

السابقة يسألونك عن الشهر الحرام قتال في الكثير. مفازا حدائق الظاهر من الظاهر كثير ويبديل الظاهر من ضمير الغيبة كما مثلنا في قوله زره خالدا اما ابدال الاسم الظاهر من ضمير الحاضر اي المخاطب والمتكلم فانه لا يجوز الا في الواجهة التي حصرنا عليها -

[00:16:07](#)

قال ومن ضمير الحاضر اي المخاطب او المتكلم لا تبدل منه الاسم الظاهر الا في الحالات التي تذكر. اولها ان يكون البديل مقتضيا احاطة وذلك مثل قول الله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا. يا ويلى لو اخذنا - [00:16:34](#)

دليل من لنا تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا. لاولنا واخرنا هذا بدل محيط يشمل كل الاقسام الا ما احاطة جلاء او اقتضى بعضا او كان بدل بعضا يصح ان تبدل الظاهرة من ضمير الحاضر - [00:16:59](#)

على وجه البعض اذا كان بدل بعضه ذلك مثل قول الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة او اسوة حسنة لمن كان يرجو الله لمن كان يا رسول الله - [00:17:17](#)

بدل من قوله لكم وهي بدل بعض لان من كان يرجو الله ورسوله بعضه وكقول راجس او عدني بالسجن والاداهمي رجلي برجلي شذنة المناسم او عدني بالسجن والاداهم جمعوا ادهم وهو القيد رجلي - [00:17:32](#)

رجليه بدلوا بعض من قوله من الياء في قوله او عدني. الياء للمتكلم. فهنا ابدال الاسم الظاهر وهو رجلي انضمي للحاضر لكن لانه بدل بعض وهذا سائغ كما بينا او كان اشتماله ما سرده بقوله انك ابتهاجك - [00:17:57](#)

استمع له. ومن امثله في الشعر قول النابغة الجعدي رضي الله بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لئرجو فوق ذلك مظهرا. بلغنا السماء

مجدنا وجدودنا. بلغنا هذا ضمير المتكلم قيل منه مجدنا وجدودنا هذا بدل اجتماع جائز. وانا لندرجوا فوق ذلك مظهرها. نعم -

[00:18:20](#)

المضمن الهمزة يلي همزا كمن داء سعيد ام علي. وبدل المنضم للهمزة هذه همزة كمن جاء سعيدنا مالك اذا ابدلت اسما من اسم من

اسماء الاستفهام او اشتمل على لاستفهامك - [00:19:00](#)

اذا اقترن بهمزة الاستفهام فانك آآ حينئذ تبدله آآ تبدل منه فتأتي مع بهمزة الاستفهام. اذا كان يبديل منه اسم استفهام. فانك تأتي مع

البديل بهمزة الاستفهام اذا قلت مثلا كيف انت؟ فاردت ان تبدل من كيف لانك تقول - [00:19:20](#)

اصحيح ام سقيم مثلا. من ذا اسعيد ام علي؟ من من اسماء الاستفهام تبدل منه وتقول اسعد ام علي؟ فتأتي بهمزة الاستفهام؟ ونظير

ذلك ايضا الابدال من من اسم الشرط. فانه يقتضي ان يكون البديل مقترنا بحرف الشرط. كما اذا قلت من يقوم - [00:19:50](#)

ان زيد او عمرو اقم معه. من يقم هذه؟ هذا اسمه شرطين. فتأتي بالبديل من اسم الشرط مقترنا بحرف الشرط فتقول ان زيد او عمرو

اقمه. ويبديل الفعل من الفعل. كمن يصل الينا - [00:20:20](#)

استعن بنا يهان. الفعل يبديل من الفعل. تقدم هذا الامثلة التي ذكرنا هي ابدال الاسم من الاسم الفعل يبديل من الفعل. اه بدل كل اتفاقا

ذلك ندرك لله تعالى ومن يفعل ذلك يلقي اثاما. يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه - [00:20:40](#)

وهانا او فيه في رواية حفص وقراءة ابن كثير كما هو معلوم. ومن يفعل ذلك يلقي اذى ما يضعف. يضاعف بدل من قوله يلقي يلقي

اثاما يضاعف له العذاب وكقول الشاعر متى تأتينا تلم بنا في ديارنا - [00:21:08](#)

تجد حطبا جزلا ونارا تأججا. متى تأتينا تلمم ويبديل ايضا منه بدل اشتمال على المشهور وذلك كقول الشاعر ان علي الله ان تباع

تؤخذ كرها او تجيء طائعا تؤخذ بدل - [00:21:32](#)

من تبأ يا ان علي الله ان تباع تؤخذ كرها او طائعا وتبدل الجملة من الجملة كما في قول الله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام

وبنين. فامدكم الثانية بدلوا من الاولى - [00:21:58](#)

وقد تبدل من المهرد كما في قول الشاعر الى الله يشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يرتقيان كيف يلتقيان؟ آآ بدل من المفرد

في قوله حاجة ان الله يشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى - [00:22:21](#)

كيف يلتقيان؟ نعم اذا نقتصر على هالقدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - [00:22:42](#)